بمعنى الصورة العلمية يتحد مع الفضية وحقيقة القضية
بالذات وليس فيه استحالة فهذا الجواب جار في القضية
بمعنى الاذعان ايضا بلا كلفة وليس الكلام من كل منهما بديهيا
والا فانت ستقف عن النظر والنظر باصرح بالصفة الكاشفة
له بقوله ستوقفنا على النظر وهذا اعترف له في المشهور قال
في الحاشية الحق ان البداهة والنظرية من صفات
العلم فلا يرد انه رب شيء يكون نظريا عند شخص وبديهيا
عند اخر ومن ثم جوز وا لصاحب القوة القدسية ان
ان النظريات باسرها يصير بديهية عنده فلا معنى
للتوقف ووجه الدفع ان علم كل واحد مغاير بالشخصي
فيجوز ان يتوقف احدهما دون الاخر وقد يجاب بالتعرف
في معنى التوقف اه اقول يتوقف الله تعالى وتوفيقه
ان تحقيق المقام ان وجود الطبايع النوعية يتقدم على
وجودات الاشخاص سواكانت في الخارج او في الذهن
فقد يكون التقدم طبعيا كما قالوا في وجود الطبيعة
للصورة الجسمية فانها علة لوجود الهيولي ووجود
الهيولي علة للوجود الشخصي لتلك الصورة وعلة العلة
علة فيكون وجود طبيعة الجسمية علة لوجود الشخصية
وقد يكون مستبعا محضا كما في وجود الانسان المطلق
وشخصه وبالجملة يكون الاول اسبق من الثاني وتوقف
الاول على علته وترتبه عليها اسبق على توقف الثاني
على علته وترتبه عليها ولا شك ان التوقف والترتب
نسبة وتغاير النسبة تغاير المنتسبين فتوقف وجود
الطبيعة على علته امر مغاير لذاته لتوقف وجود الشخصية

عليها

عليها واذا عهد هذا فنقول ان المكتسب انما يكون الطبايع
الكلية فان الجزييات لا تكون كاسبة ومكتسبة كما سياتي
تحقيقه والكاسب علة للوجود الذهني للمكتسب فالطبايع
الكلية التي هي مرتبة المعلوم من المكتسب اذا قيست الى
علتها تكون اسبق بالتوقف والترتيب بالنظر الى علتها
تكون وهي الكاسب والطبايع الجزيية القائمة بالذهن
التي هي مرتبة العلوم تكون مسبوقة بهما بالنظر اليها
ولا تكون الاول واسطة في العروض للثاني فان
الوصف لا يتعدد فيها وهاهنا تعدد وصف التوقف
والترتيب كما بينا بل انما يتصور الواسطة في الثبوت
فحينئذ ما قال الملا ان البداهة والنظرية من صفات
العلم باطل فان الظاهر منه الحصر فان كونها صفتين
للعلم لا ينكر فالحق انهما صفتان للعلم والمعلوم كليهما
بالذات بمعنى نفي الواسطة في العروض والمعلوم فقط
بمعنى نفي الواسطة مطلقا فان التوقف له عليها بالنظر
اي ذاته وللعلم بعد توقف مرتبة وجود الطبيعة التي
هي مرتبة وجود المعلوم بعدية بالذات فيتحقق الواسطة
في الثبوت والا لدار فيلزم تقدم الشيء على نفسه بمرتبتين
بل بمراتب غير متناهية فان الدور مستلزم للتسلسل توضيح
بيان الاستلزام يكون مثلا مقدمات مسلمة بديهية
الاولى ان ذات الشيء نفسه والثانية ان الموقوف والموقوف
عليه يجب ان يكونا متغايرين والثالث ان الحكم الثابت
للشيء ثابت لذاته وبعد تمهيدها نقول ذات والموقوف اذا
كان موقوفا عليه وجب ان يكون اموقوفا على ذاته
والموقوف عليه متغايران فيكون اوذاته متغايرين

Copyright Sharing Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)